نون التوكيد شديدة او خفيفة نحو ليسجنن وليكونا واما قوله أريت إن جاءت به أملودا
مرجّلا ويلبس البرود ۞ أقائلن أحضروا الشهودا ۞ فضرورة نادرة **فصل**
ويعرف الحرف بان لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع كهل وفي ولم وقد أشير بهذه المثل
الى انواع الحروف فان منها ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال فلا يعمل شيئا كهل تقول هل زيد
اخوك وهل تقوم ومنها ما يختص بالاسماء فيعمل فيها كفي نحو وفي الارض آيات وفي السماء رزقكم
ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد **فصل** والفعل
جنس تحته ثلاثة انواع احدها المضارع وعلامته ان يصلح لان يلي لم نحو لم يقم ولم يشم والافصح
فيه فتح الشين لان ماضيه شممت بكسر الميم لا فتحها وانما سمي مضارعا لمشابهته
للاسم ولهذا أعرب واستحق التقديم على اخويه ومتى دلت كلمة على معنى المضارع ولم
تقبل لم فهي اسم كأوّه وأف بمعنى أتوجع وأتضجر الثاني الماضي ويتميز بقبول تاء الفاعل
كتباركت وعسيت وليست او تاء التانيث الساكنة كنعمت وبئست وعسيت وليست ومتى دلت
كلمة على معنى الماضي ولم تقبل احدى التائين فهي اسم كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق
والثالث الامر وعلامته ان يقبل نون التوكيد مع دلالته على الامر نحو قومن فان قبلت
كلمة النون ولم تدل على الامر فهي فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونا فان دلت على الامر ولم تقبل
النون فهي اسم كنزال ودراك بمعنى انزل وادرك وصه واولى من التمثيل بصه وحيهل فان اسميتهما
معلومة مما تقدم لانهما يقبلان التنوين

هذا باب شرح المعرب والمبني

الاسم ضربان معرب وهو الاصل ويسمى متمكنا ومبني وهو الفرع ويسمى غير متمكن وانما يبنى الاسم اذا
اشبه الحرف شبها قويا يدنيه منه وانواع الشبه ثلاثة احدها الشبه الوضعي وضابطه ان يكون
الاسم على حرف او حرفين فالاول كتاء قمت فانها شبيهة بنحو باء الجر ولامه وواو العطف وفائه
والثاني كنا من قمنا فانها شبيهة بنحو قد وبل وانما اعرب نحو اخ واب لضعف الشبه
بكونه عارضا فان اصلهما ابو واخو بدليل ابوان واخوان الثاني الشبه المعنوي وضابطه
ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف ام لا فالاول كمتى فانها تستعمل
شرطا نحو متى تقم اقم وهي حينئذ شبيهة في المعنى بان الشرطية وتستعمل استفهاما نحو متى نصر الله وهي
حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام وانما اعربت اي الشرطية نحو ايما الاجلين قضيت
والاستفهامية نحو فاي الفريقين احق لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتهما للاضافة التي
هي من خصائص الاسماء والثاني نحو هنا فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب
له حرفا ولكنه من المعاني التي من حقها ان تؤدى بالحروف لانه كالخطاب والتنبيه فهنا مستحق
للبناء لتضمنه لمعنى الحرف الذي كان يستحق الوضع وانما اعرب هذان وهاتان مع تضمنهما معنى
الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من خصائص الاسماء

الثالث

الثالث الشبه الاستعمالي وضابطه ان يلزم طريقة من طرائق الحروف كان ينوب عن
الفعل ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه وكان يفتقر افتقارا متأصلا الى جملة فالاول كهيهات وصه
واوه فانها نائبة عن بعد واسكت واتوجع ولا يصح ان يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به
فاشبهت ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نائبان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل
واحترز بانتفاء التأثر من المصدر النائب عن فعله نحو ضربا زيدا في قولك ضربا زيدا فانه نائب عن
اضرب وهو مع هذا معرب وذلك لانه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه كقولك اعجبني
ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضرب بكر والثاني كاذ واذا وحيث والموصولات
الا ترى انك تقول جئتك اذ فلا يتم معنى اذ حتى تقول جاء زيد ونحوه وكذلك الباقي واحترز
بذكر الاصالة من نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى الجملة والمضاف مفتقر
الى المضاف اليه ولكن هذا الافتقار عارض في بعض التراكيب الا ترى انك تقول صمت يوما
وسرت يوما فلا يحتاج الى شيء واحترز بذكر الجملة من نحو سبحان وعند فانهما مفتقران بالاصالة
لكن الى مفرد تقول سبحان الله وجلست عند زيد وانما اعرب اللذان واللتان واي الموصولة
في نحو اضرب ايهم اساء لضعف الشبه بما عارضه من المجيء على صورة التثنية ومن لزوم الاضافة
وما سلم من مشابهة الحرف فمعرب وهو نوعان ما يظهر اعرابه كارض تقول هذه ارض ورايت
ارضا ومررت بارض وما لا يظهر اعرابه كالفتى تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى
فالاعراب منتف من الفتى لفظا وموجود فيه تقديرا ونظير الفتى سما كهدى وهي لغة في الاسم بدليل
قول بعضهم ما سماك حكاه صاحب الافصاح واما قوله ۞ والله اسماك سما مباركا ۞ آثرك الله به ايثاركا ۞
فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل ان الاصل سم ثم دخل عليه الناصب ففتح كما تقول في يد رايت
يدا **والفعل** ضربان مبني وهو الاصل ومعرب وهو خلافه فالمبني نوعان احدهما
الماضي وبناؤه على الفتح كضرب واما ضربت فالسكون عارض اوجبه كراهتهم توالي اربع متحركات
فيما هو كالكلمة وكذلك ضمة ضربوا عارضة لمناسبة الواو والثاني الامر وبناؤه على ما
يجزم به مضارعه نحو اضرب مبني على السكون ونحو اضربا مبني على حذف النون ونحو اغز مبني على حذف
اخر الفعل والمعرب المضارع نحو يقوم لكن بشرط سلامته من نون الاناث ونون
التوكيد المباشرة فانه مع نون الاناث يبنى على السكون نحو والمطلقات يتربصن ومع نون
التوكيد المباشرة يبنى على الفتح نحو لينبذن واما غير المباشرة فانه معرب معها تقديرا
نحو لتبلون واما ترين ولا تتبعان والحروف كلها مبنية **فصل** وانواع
البناء اربعة احدها السكون وهو الاصل ويسمى ايضا وقفا ولخفته دخل في الكلم الثلاث
نحو هل وقم وكم والثاني الفتح وهو اقرب الحركات الى السكون ايضا فلهذا دخلت في الكلم
الثلاث نحو سوف وقام واين والنوعان الاخران الكسر والضم ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا فيه

Copyright © King Saud University